# الشخصية في رواية «درب المسحورة» للروائي: محمود الرحبي

د. حمود بن عامر الصوافي/ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قسم البحوث - جامعة نزوى زائرا

D. Hammoud bin Amer Al Sawafi/Ministry of Endowments and Religious Affairs, Research Department - University of Nizwa as a visitor

تاريخ استلام البحث:
Date of Submission :
2024 - 02 – 09

تاريخ القبول:
Date of acceptance :
2024 - 02 – 25

تاريخ النشر الرقمي:
Date of publication online :
2024 - 02 – 28

## الملخص

حاول هذا البحث أن ينظر في شخصيات رواية: «درب المسحورة» ويتعرف على سماتها، ويكشف أبعادها الجسدية والنفسية والاجتماعية والفكرية، ومدى ملاءمتها لسير أحداث الرواية، وكيف وظّف الكاتب كل شخصية ووضعها في موضعها المناسب لها، وأظهر البحث أيضا المرجعيات التي اتكأ عليها الكاتب في بناء شخصيات الرواية؛ سوا كانت مرجعيات اجتماعية أو مناطقية أو تاريخية أو دينية أو أسطورية أو مجازية، وقد اعتمد الباحث في كشف كل تلك الأبعاد على المنهج الوصفي التحليلي.

**الكلمات المفتاحية:** درب المسحورة- الفتاة- الراعية- محمود الرحبي.

## The character in the novel "The Enchanted Path" by the novelist: Mahmoud Al-Rahbi

**Abstract**

This research attempted to look at the characters of the novel: "The Enchanted Path," identifing their characteristics, revealing their physical, psychological, social, and intellectual dimensions, and their suitability to the course of the events of the novel, and how the writer employed each character and placed it in their appropriate position. The research also showed the references that the writer relied on in constructing the characters of the novel, whether they are social, regional, historical, religious, mythical, or metaphorical references. The researcher relied on the descriptive and analytical approach to reveal all .of these dimensions .

**Keywords:** The Enchanted Path - The Girl - The Shepherdess - Mahmoud Al-Rahbi

## مقدمة

ظل الأدب العربي موردا يأخذ منه العلماء مادتهم، والأدباء نصيبهم، كل حسب حاجته ورغباته، فمنهم من وجد ضالته في الشعر فسرح فيه وهام، ومنهم من ألفى طريقه في النثر فبسط فيه واسترسل، ولعل الأدباء في عصرنا الحاضر قد وجهوا أكفهم نحو النثر، فبسطوه على شكل قصص أو مسرحيات أو روايات فطرب به العامة والخاصة وأعجبوا به؛ فكانت له المكانة الرائدة، والشهرة السامقة؛ لأنه دغدغ مشاعرهم، وغاص في مكنونات صدورهم، وخبايا أنفسهم من خلال تقديم صور مكتنزة ومتراصة، ذات قوالب حيوية نابضة بالحركة والنشاط.

ولا ريب أن الأدب العماني يعيش تحت مظلة الأدب العربي، وإن وجدت فيه بعض الخصوصية البيئية شأنه شأن غيره من الأقطار العربية الأخرى؛ فكان تسليط الضوء عليه من باب تعريف الآخرين ببعض هذه الجوانب، ولفت الانتباه إلى أهمية دراسته بصفته أدبا عربيا لا يجوز إهماله أو تركه.

ولم يكن اختياري للشخصية في رواية: «درب المسحورة» لمحمود الرحبي خبط عشواء؛ وإنما أكثر ما شدني في شخصيات الرواية هو الغموض الطاغي عليها، والأحداث الخفية في ثناياها؛ فكانت الدراسة مغامرة في استنطاق النص، ومحاولة لسبر أغواره، والإجابة عن خباياه وخفاياه.

مشكلة البحث: عرض الأبعاد التي رسمها الكاتب لكل شخصية في الرواية، ومدى ملاءمتها لأحداث الرواية.

أسئلة البحث: ما الأبعاد النفسية والاجتماعية والفكرية التي أفصحت عنها شخصيات الرواية؟ وما مدى ملاءمة هذه الأبعاد لسير الأحداث في الرواية؟ وما المرجعيات الاجتماعية أو المناطقية أو التاريخية أو الدينية أو المجازية التي اتكأ عليها الكاتب في صنع الشخصيات في الرواية؟

المنهج: اتبع الباحث المنهج الوصفي في التعرف على الشخصيات مع الاستعانة بطرائق التحليل المختلفة التي تفصح عما تخبئه هذه الشخصيات من مضمرات تفهم من خلال السياق وأحداث الرواية.

## تعريف الشخصية لغة:

أتت الشخصية من الجذر (شَخَصَ) بمعنى: برز وارتفع، جاء في كتاب العين: الشخص: سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه؛ فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشُّخوص والأشخَاص...وشَخَص ببصره إلى السماء: ارتفع (الخليل،١٩٨٩، شخص)، فيمكن القول: إن الشخص هو الذي يميز هذا عن ذاك، فتبرز فيه بعض الصفات التي تجعله مختلفا عن غيره.

## تعريف الشخصية اصطلاحا:

«تعد الشخصية عنصرا أساسيا في الرواية بل إن بعض النقاد يرى أن الرواية هي «فن الشخصية»(زغاد، ٢٠١٩، ٣٨)؛ لذا اهتم بها العلماء، وعرفوها، وكتبوا عنها، فكانت هناك تعريفات عديدة للشخصية، سنورد بعضها، بدءا من هامون فيليب الذي عرّفها بأنها: «دال منفصل يحيل إلى مدلول منفصل، وعلى هذا الأساس ستتحدد الشخصية من خلال شبكة علائقية من التشابهات والتراتبية والانتظام»(فيليب، د.ت، ٣٨). فيفهم من ذلك أن الشخصية هي بياض دلالي لا قيمة له إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد»(القزويني، ٢٠١٩م، ٣) أما فلاديمر بروب فقد نحا منحى أرسطو في وصف الشخصية وحصرها في وظائفها(فلاديمر، ١٩٩٦م، ٣٨)، فعدها عنصرا ثانويا في تشكيل البنية النصية(القزويني، ١٢)، وأشار حميد لحميداني إلى الشخصية الحكائية بأنها: « الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات(لحميداني، ١٩٩١م، ٧٦).

إذن؛ يمكن القول بأن الشخصية: هي كل ما يتعلق بالشخص من جهة جسده وسحنته، أو صفاته وسماته أو وظائفه ورغباته واهتماماته؛ لأن الراوي أراد أن يشخص الشخصية، ويجعلها ظاهرة للقارئ ومتصورة؛ لذا ينبغي أن تكون ملامحها واضحة.

## أصل الرواية «درب المسحورة»:

عبارة عن قصة أسطورية قديمة ذكرها الإمام السالمي في تحفة الأعيان لشاعر مجهول، وقد حاول الكاتب أن يكمل اللقطات والنواقص في القصة، ويتخيل الأحداث والشخصيات والزمان والمكان وبقية العناصر؛ لتكون على هيئة رواية مكتملة الأركان والتفصيلات، وقد كان مطلع المنظومة:

لقد ظهرت أعجوبة في زماننا * بقرية نزوى وهي أم العجائب

ألا فكروا في أمرها فهي عبرة * لمن كان يرجو ربه في العواقب

فتاة أناس بنت ست توفيت * وقد قبروها في قبور الأصاحبِ

وقال حليم منهم قبل دفنها * حياة بها ما صدقوا قول كاتب

ولو صدقوا هذا فكيف احتيالهم * وما قولهم في حادثات النوائب

(السالمي، ١٣٣٣هـ، ج٢، ١٠٥).

الأحداث العامة للرواية:

تدور الرواية- كما ذكرها الكاتب- حول فتاة سُحرت؛ فظن أهلها أنها ميتة، فكفنوها، وأخذوها إلى المقبرة، فإذا برجل غريب يوقف الجنازة، ويطلب رؤية الفتاة فلم يرضخ له الأهالي إلا أن إصراره ووقوفَ أم الفتاة معه في هذا القرار جعلهم يلبون طلبه، ويسمحون له برؤية الفتاة، فلما رآها، قال لهم: إنها مسحورة، فارجعوا بها إلى المنزل، وادهنوها بالزئبق، ثم خذوها إلى المقبرة، وارجعوا إلى بيوتكم، فلن يقربها الساحر في ليلتها هذه، ثم تعالوا لإعادتها إلى منزلها في الصباح الباكر.

فلما ذهبت الأم إليها في الصباح لم تجدها؛ فقد سبقتها إليها

راعية، فظلت الأم وأقرباؤها يبحثون عنها فلم يجدوها، وكان لدى الفتاة أخ، دله على مكانها العطشُ الشديد الذي انتابه أثناء رعيه الغنم، فأعجب بها، وأراد خطبتها، فلما توجه إليها مع أمه تفاجأت الأم بها، وحاولت أن تأخذها معها إلا أن الراعية وقفت لها بالمرصاد، فاشتكت الأم إلى القاضي، وتحاكما، فخيّر القاضي الفتاة بين الأم الحقيقية والأم المربية (الراعية).

## أولا: أبعاد الشخصية في رواية درب المسحورة:

تعد الشخصية في الرواية من أهم النقاط التي يجب أن يركز عليها الباحث؛ لأن تنزيلها إلى العالم الروائي جاء نتيجة تفاعلات معرفية أو نفسية أو اجتماعية جعلت الكاتب يؤكد عليها، ويجعلها حجر الأساس في روايته؛ لذلك ما يكتبه عن هذه الشخصية، أو يصفه له مدلولات يمكن أن تكتشف من خلال الرواية؛ فلا ضير أن ركز النقاد عليها؛ فيعمد الراوي عادة إلى توظيف الشخصيات من أجل إيصال فكرته، وبلوغ غايته في الرواية التي يروم تصويرها وتقديمها للقراء؛ لذلك كان من الضرورة تتبع الشخصيات، ومعرفة الملامح التي تحويها سواء كانت ملامح حسية تتعلق بالجسم، أو معنوية تتعلق بالأبعاد النفسية أو الاجتماعية أو الفكرية أو غيرها من الأبعاد الأخرى، ولا ريب أن الأبعاد التي اختارها الكاتب في روايته لم تكن دون معنى، أو مجردة من أي قصدية، بل كمن ذلك من خلال الأوصاف التي أسقطها على شخصياته، وظهر بجلاء من ذكره الملامح التي جعلها في روايته؛ لأن هذه الأوصاف يفترض أن توضع بدقة، وتوظف بمهارة؛ فلا يتكلم عن الكتابة في بيئة أمية لا تعرف شيئا عن أبجديات العلم، ولا عن الحضارة في بيئة بدائية صحراوية لا تفهم شيئا من ذلك، بل يجب أن تكون الملامح الشكلية متجانسة مع الأوصاف المعنوية ومكملة لها، وهما بدورهما يمهدان للأحداث، ويعطيان صورة ناصعة لما ستكون عليه الرواية في نهايتها، «فغالبا ما يكشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك حركات رجل بدين تختلف تماما عن حركات رجل نحيف، وسلوك شخص دميم المنظر ربما اختلف عن سلوك إنسان وسيم»(فتاح، العدد: ١٠٢، ٥٠)، وقد حاولنا من خلال النظر في رواية درب المسحورة في الأبعاد المختلفة (الجسدية والنفسية والاجتماعية والفكرية) أن نرى الصورة التي جسدها الكاتب على شخصيات الرواية من جهة توافقها أو تخالفها، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

**-الساحر:** أضفى على الساحر أوصافا مفزعة مقرفة مخوفة؛ فلا يراه الشخص إلا وينفر منه، ولا ينظر إليه إلا ويسبق الخوف إلى نفسه، فيقول عنه:» كان شيطانا بدون قرنين، بلحية مسننة وعينين ماكرتين»(الرحبي، ٢٠١٠، ١١)، وكأنه يشير إلى خيالات الإنسان اتجاه الشياطين، والحيوانات المفترسة إلا أن شخصية الساحر بدت إنسية متلبسة بثوب الشياطين، ولحيته المسننة توحي بالغرابة والإهمال والشك، إضافة إلى عينيه الماكرتين اللذين شبههما بالثعلب الماكر. قائلا في موضع آخر: «مصوبا عينين تنبضان بالمكر»(الرحبي، ١٢)، وقد أراد الكاتب من شخصية الساحر أن يبين خطر التهميش، ويركز عليه، ويبرهن أنه يؤدي إلى تحول المرء إلى شرير حقود على كل البشر سواء كانوا صغارا أو كبارا، رجالا أو نساءً؛ لأن الساحر في الرواية شعر أن المجتمع قد شارك بأسره في وحدته وتهميشه ومضايقته.

وقد كان سبب وقوع الساحر في التهميش هو إشاعات وخرافات اجتماعية زرعها الجهل، وغذّاها انعدام الوعي، وقلة المعرفة والعلم بدءا من خروج الساحر من قدمية من بطن أمه قبل رأسه، فقد جاء في الرواية: «قدماه الصغيرتان ترتفعان وتتكمشان تتدلقان من الرحم ترفسان، ثم ما تلبثان أن ترتفعا إلى الداخل...التي خرجت فيها القدمان قبل الرأس»(الرحبي، ١٥)، وقال عن إشاعة سحر والده: «لم ير أباه الذي مات قبل مولده بأيام، فحامت فكرة ثابتة لدى الناس بأنه بدأ به بأبيه سحره، وهو في طريقه إلى الدنيا»(الرحبي، ١٦)، ولم يتقبله كذلك معلم القرية قائلا في ذلك: «لم يقبله المعلم في عريشه»(الرحبي، ١٦)، وكذلك الفتيات كن يحذرن منه ويبتعدن عنه، قائلا: «والفتيات اللائي يصادفنه في طريقهن ترتسم صور الذعر في وجوههن»(الرحبي، ١٦). فتحول بعد كل هذه المعاناة إلى ساحر انتقاما من الناس والمجتمع الذي عاش فيه، قائلا: «سأتحول إلى ساحر، وسيتحول الكثير من البشر إلى معدتي، ثم ألفظهم بعد ذلك من عجيزتي كما يلفظ الحيوان الروث»(الرحبي، ١٧).

وقد وصف الساحر نفسه بأنه شره طماع، لديه شبق في طعام الأدميين، قائلا في ذلك «ها هي الآن تتقدم إليّ مرفوعة في صحن شهي»(الرحبي، ٣٥)، وبدا هذا الشبق أيضا جنسيا من خلال قوله للفتاة:» ما الذي يوجد تحت ثوبك يا صغيرتي؟(الرحبي، ١٢)، وقد وقع الكاتب في تناقض في وصف الساحر والسحرة؛ فمرة قال: إن هؤلاء السحرة لا يهمهم إلا القتل وتغييب حواس البشر، ومرة يشير إلى الشبق الجنسي من خلال عبارات الساحر، ومقولاته المريبة مع الفتاة.

**-الفتاة:** هي فتاة لم تصل إلى مرحلة البلوغ، تنطبق عليها صفات الأطفال؛ فقد ذكر أنها رشيقة، فيقول في موضع: «تركض باتجاه حقل ذهبي تعلوه تيجان سنابل، تخزها الريح، وتحضنها فراشات، يلعقن بغنج رذاذ طلعها المتناثر»(الرحبي، ١١)، ويتردد الكاتب في استعمال مصطلحي الصبية والفتاة، إلا أن الوصف الجسدي يرجح أنها كانت صبية صغيرة، وبعض المحاورات التي ذكرها الكاتب في الرواية تشير بأنها امرأة كبيرة يافعة، تستطيع أن تدافع عن نفسها، وترد على مراوغات الساحر، وتفهم إيماءاته وحركاته وعباراته من أول وهلة؛ فقد جاء في الرواية: «ما الذي يوجد تحت ثوبك يا صغيرتي؟ جهنم الحمراء، قالت الفتاة»، إذن اقتربي مني لنعذب هذا الكافر... قالها ذو العينين الماكرتين وهو يمسح بطنه نزولا....أنت

شيطان قالت الفتاة»(الرحبي، ١٢)، وقد ذكر أنها تلبس تنورة وهي لفظة حديثة غير عربية، ولم تكن مستعملة في تلك الأزمان الغابرة في البلاد العربية، قائلا في ذلك: «وفجأة ارتفعت تنورة الفتاة بفعل القفز الفرح»(الرحبي، ١١)، وقد بدت الفتاة سعيدة فرحة إبان سنيها الأولى قائلا عنها:»بفعل القفز الفرح والهواء»(الرحبي، ١١، ١٢)، ثم ذكر أن حالتها تبدلت وتغيرت فأخذ الخوف يسيطر عليها لما رأت الساحر، وقد نفث عليها سحره بكلماته وحركاته، يقول الكاتب:» ولكنها جفلت فجأة ... وبدت كمن يقطع حبالا ثخينة تطوق جسده»(الرحبي، ١٢)، ثم قال: «رجعت أدراجها راكضة إلى بيتها، ورعشات الخوف تعصر جسدها كزوبعة عنيدة تتشبث بملابسها، وتغوص في صدرها وظهرها وقدميها»(الرحبي، ١٢)، ولم يكن لها بد إلا المقاومة والتشبث بالحياة قائلا في حقها: «وتشبثت بالصحو والحياة»(الرحبي، ١٢)، وذكر أن القلق والاضطراب، والحيرة ظلت تلاحقها في مسيرة حياتها حتى أثناء مجيئ أمها، وموقفها منها، ومحاولة استذكار ما جرى لها، وكيف وفقّت بين أمها الحقيقية والمربية(الراعية).

وأما حياة عائلتها الأولى فقد بدت متوسطة الغنى، مستورة الحال، ذكر الكاتب أن في يدها قصعة خبز(الرحبي، ١١)، ووُضعت على أذنيها أقراط فضة واسعة كبيرة، قائلا: «وقرطا فضةٍ واسعا الهوة يلتصقان بأذنيها، يتأرجحان ويتقاربان في رنين خافت»(الرحبي، ١١).

-الأم: مثلت الحزن والفرح والشفقة والبكاء والحنين والذكريات تمثيلا جميلا، جعل من يقرأ الرواية ينفطر لحال الأم، ويتألم لمصابها، وهي تبحث عن فلذة كبدها بين المقابر والصحاري القفار، وتلوم نفسها على تركها وحيدة في القبر، وعدم استعجالها الأمر، وتتألم أيضا لصبيها الذي وقع في حب أخته، ثم تبين له الحقيقة، فأصابه إحباط شديد من إثر ذلك، ولكن الحزن على الفتاة كان المسيطر على مجريات الأحداث طوال الرواية؛ فقد كانت الأم تغذي الأحداث، وتصنع المشاهد في رحلة البحث عن المفقودة قائلة: «ما الذي حل بك يا ابنتي؟ لم تجب زاغت عيناها، وتداعت فوق حضن الأم التي ضمتها قلقة..» (الرحبي، ١٢)، تتذكر زوجها، وتتمنى أن يكون بجانبها يخفف عنها مصابها وأساها على ابنتها، فكأنها خانت عهدها معه بفقدان ابنتها، وعدم قدرتها على فعل شيء اتجاه ما حل بها، قائلة في نفسها، ومؤنبة ضميرها: «ليتك لم تمت أحتاج إلى شيء منك، إلى حضنك ولو لمرة واحدة أظهرِ الآن»(الرحبي، ٥١)، إنها تعيد التساؤلات، وتفتح الأوجاع بين الفينة والأخرى متسائلة عما اعترى ابنتها، وماذا يمكن أن يحصل لها؛ فقد دأبت الأمهات على توقع السيئ، والخوف من مجيئ الأردأ؛ لذلك كن يهيئن أنفسهن للأسوأ، قائلة في ذلك :»ماذا لو كان قد اقترب منك؟ ماذا لو لم تنفره تلك الروائح عن جسدك؟ هل ستكونين لقمة سائغة في أفواه السحرة؟(الرحبي، ٥١). لقد كانت شخصية الأم رئيسة؛ لكون الأحداث متعلقة بها طوال الرواية فهي شخصية بؤرية إذ جلّ الأحداث انصبت عليها وانطلقت منها(بوكبس، ٢٠١٧م، ١٤).

-**الراعية:** تعيش في الصحراء مع زوجها، تميزت بقوة شخصيتها، ونشاطها، وجرأتها، وعدم خوفها من العواقب، وقد تجلى ذلك من خلال تربيتها لابنة انتشلتها من قبو القبر، ورعايتها لها، ولأغنامها وبيعها وشرائها وقيامها بأعمال المنزل، ودفاعها عن الفتاة، وعدم تفريطها فيها أثناء مجيء أمها، وقد عبر الكاتب عن قوة الراعية، بقوله: «أخذتها المرأة معها، وخلعت شالها، وغطت به الصبية»(الرحبي، ٦٠)، وقوله: «دلفت الراعية يسبقها صوتها»(الرحبي، ٦٠)، وقوله:» جعلتها كالابنة تساعدها في شؤون بيتها»(الرحبي، ٦٢)، وقوله: «قوة الراعية ومنعتها حسمتا الموقف»(الرحبي، ٨٩)، وكذلك كانت لينة مع خطيبها، متحببة، ومتغنجة له، فقد وصفها الكاتب قائلا: «ورغم ذلك كانت الفتاة تتمانع بغنج متدثرة بقطيع غنمها، وبالتلال الهاربة في غلالة الأفق، وقف مرة أمامها، هو وحصانه حائل بينها وبين شياهها، أريد أن أمتلكك؟ ردت عليه بغنج، وهي تهش ذيل إحدى النعاج، تعرف خيمة أبي؟! بنى لها أبعد خيمة؛ لأن لديه الهامشة»(الرحبي، ٦٩).

-**الراعي:** بدوي، يعيش في الصحراء، يدخن الغليون كعادة أهل البادية، عرف بالقوة والصلابة، وكان لديه في شبابه حصان يسمى: الهامشة، يعني: الحية؛ لأنه كان كثيرا ما يلمح قبل الأصيل»(الرحبي، ٦٨)، وقد جاء عنه في موضع آخر: «سمي صاحب الحصان؛ لأنه كان لا يفارق ظهره، وسمي الحصان بالهامشة كان لا يظهران لأحد إلا معا»(الرحبي، ٦٨)، ووُصف بأنه طماع قفزت فكرة الطمع إليه عند سماعه عن الفتاة ومجيئها إلى الخيمة؛ إذ فكّر بأموالها التي سيأخذها عند مجيء فارس أحلامها، قائلا: «ولن أتردد حينها سأمنحها إياه مقابل قطيع لا بأس به»(الرحبي، ٦٧)، فكان تفكيره لا يتعدى الحيوانات التي ترعاها زوجه، وما يجنيه من مال زائل، وصفه الكاتب بالشره الجنسي، قائلا: «وَأَلْقَت عين زائغة «(الرحبي، ٦١)، وقوله:» رغم ملاحقات عيني المعاق إلا أن الفتاة لا تعرف خريطة لحركتها أبعد من تلك التي رسمتها لها فطرتها الواهنة»(الرحبي، ٦١)، وقال في موضع آخر: «ناظرا إلى ظهور ومؤخرات النساء»(الرحبي، ١٠٥).

-**العراف:** (عرَاف القرية ومطببها): يعيش منعزلا في طرف الوادي، لديه حمار، يقضي به مشاويره(الرحبي، ٢٨)، يلجأ إليه الأهالي طلبا للفائدة والتشبث بخيط الأمل البعيد، ولو على يد مخادع، وهذا المطبب يعد دليلا على انتشار الخرافة والجهل، وقد اتضح بأنه كذاب لا يعرف شيئا مما يجري حوله، وقد أدركت أم الفتاة هذا الأمر، قائلة له: «باصر لا يبصر شيئا»(الرحبي، ٥٧)، وعلى الرغم من ذلك جرت وفق قواعد أهل القرية فما زالت تجدّ الخطى نحوه، وتستمع إلى كلماته؛ لأن العادة محكمة واللجوء إلى مطبب القرية طريقة من طرق دفع تأنيب الضمير، وبذل الوسع في البحث عن ابنتها المفقودة.

-**الصبي:** جريء، عمل في رعي الأغنام، انتابته مشاعر العشق والوله والحيرة والاضطراب والصدمة، فقد أحب

الفتاة ورغب في الزواج منها، ثم تبين له أنها أخته، فيصف الكاتب مشاعره قائلا: «فاضطرمت في جوفه كما تضطرم الحمى، حزمة من المشاعر المتقاطعة»(الرحبي، ٨٧).

**-القاضي:** عبّر عن سوء الحكم، وانتفاء العدالة بفساد القاضي، واستغلال منصبه في الزواج والتطليق، وجمعه بين خمس نساء أحيانا؛ فقد أدخل صبية «صغيرة السن لم تفارق اللعب واللهو»(الرحبي، ١٠١)، «و كان إذا وصل إلى بيته في الليل نوى تطليق إحدى زوجاته في الصباح»(الرحبي، ١٠١)، ووصفه الكاتب بأنه لا يرد لمنصبه ومكانته في المجتمع قائلا: «فإن أمر عقد الزواج يتم في حينه، والشهود دائما بين يديه، كما أنه لا يوجد أب لفتاة يمكنه رفضه»(الرحبي، ١٠١)، وتجويزه شرب الخمر بسبب عدم قدرته على النوم ليلا، قائلا: «وذلك بأن يرسل له شيء من خمر التمر المحلى في قطرات خفيفة تحت طائلة الضرورة؛ حتى ينام باكرا، ثم يفيق، ويكون الأول من الناس في الصلاة، والحكم بينهم»(الرحبي، ١٠٣)، ومنها تعاونه مع الجن؛ فقد بدا واضحا من خلال إشارات ذكرها الكاتب كقوله:» حين ستموت أصغر زوجاته بعد أن يخطفها موت مفاجئ»(الرحبي، ١٠٤)، وكذلك فعله بعض الطرائق التي لا يفعلها إلا الجان أو المتأثرون ، يقول الكاتب:»أشعل بداية جذوات ركينة البخور، وأطلق روائح الزئبق في زوايا قاعة الحكم»(الرحبي، ١١٠)، وما كان من القاضي في أمر الزواج قد يتناقض مع واقع الناس؛ إذ إن القاضي سلطة قضائية ليست منفذة عادة، فلو أشار إلى الوالي في قضية السلطة؛ لكان أولى من القاضي، وأكثر واقعية إلا أنه أراد أن يركز على المنحى الديني في القضية، ويجمع بين عدة اعتبارات في أمر القاضي وهي: السلطة التي يتمتع بها، ويستند إليها عن طريق شخصيات رفيعة في المجتمع، أو من خلال مظهره الديني، ولا سيما أن القصة حدثت في زمن الأئمة، وكذلك استغل جهل الناس، وانعدام معرفتهم في أحكام الدين؛ فكان يتزوج الخامسة- وهو لا يجوز شرعا- على نية تطليق الرابعة حينما يصل إلى بيته، وكذلك فعله بعض المحرمات وتجويزه لها أخذا من قولهم: «الضرورات تبيح المحظورات»(القرافي، د:ت، ج٤، ١٤٦)، فعد السهاد في النوم ضرورة تجيز له شرب الخمر، وما درى أن «الضرورة تقدر بقدرها»(محمد الزرقا، ١٩٨٩م، ج، ١٦٣)؛ فلا يمكن أن يقول إنسان إنه مضطر، وضرورته ليست ضرورة تبيح له ارتكاب ذلك الجرم، فيلحظ من ذلك أن كل هذه الأمور التي ذكرت تدل على شيوع الجهل في المجتمع وعمومه؛ لذلك من ملك شيئا من المعرفة استطاع أن ينجو، أو أن يستغل سذاجة الآخرين، وقد بدا هذا الأمر في مشهد القاضي الذي وصلته القضية فاستطاع بقراءاته السابقة عن الفتاة المسحورة أن يحكم فيها، وإن تملكه العجب والدهشة في أول الأمر.

**-الرجل الغريب:** أسمر «تعلو محياه سمرة اللهاث والتعب»(الرحبي، ٢٩)، حكيم، عارف فاهم للحياة، وواثق من نفسه وجريء، استطاع أن يلحظ أثر السحر على الفتاة، ويلزم أهل الجنازة بالنظر إلى الجثة. «وقف أمام الجنازة مباشرة مانعا إياها من السير»(الرحبي، ٢٩)، جاء لمهمة واحدة، ثم ذهب ولم يعد.

**-التيس:** كان هائجا نشطا يختلف عن بقية القطيع، أوصل الراعية إلى مكمن الفتاة، وخلصها من ظلمة القبر والوحدة والفزع(الرحبي، ٧٤). يشبه الرجل الغريب في ظهوره المفاجئ واختفائه، فكأنه أراد أن يؤدي مهمة إنقاذ الفتاة، ويرحل عن دنيانا.

**-السحرة:** أشكالهم موحشة، ومفزعة، تلاءمت مع صفاتهم القذرة، فقد وصفهم الكاتب:» وقد نذروا حياتهم بأن يأكلوا أي لحمة تلمسها أياديهم الخشنة المسننة كالحوافر المنقوعة طويلا في ماء الحديد، لا يعرفون من غرائزهم الجائعة سوى شهوة الطعام، وذاب ما سوى ذلك من غرائز، وغابت بالتالي غريزة الجنس «(الرحبي، ٢٤). يسكنون في الجبال(الرحبي، ٢٥)، تجري في عروقهم غريزة الانتقام، وتسيطر عليهم؛ فلا يعرفون إلا أكل لحوم البشر، وليس لهم لذة إلا لحوم الإنسان، وإذا لم يجدوا بحثوا عن لحوم الحيوانات البرية، وقد أشار إلى أنهم يملكون بعض الصفات والقدرات إلا أنها ليست خارقة، وقد يتعرضون للأذى كالذي حصل مع الراعي؛ فقد قضي عليه مع الهامشة التي تهشمت فكانت سببا لإعاقة صاحبها الراعي.

**-أقارب الأم:** هبوا لمساعدة الأم، ومعاونتها في محنتها؛ فقد بقيت هذه الخصلة في المجتمع فيقول في ذلك: «خرج ثلة من أقارب الأم بحثا عن الفتاة، أطلقوا حواسهم، وأشعلوها كما تشعل القناديل»(الرحبي، ٥٥).

**-أم الساحر:** وصفها الكاتب بالجهل والسذاجة؛ إذ تأثرت بأقوال مجتمعها، فلفظت ابنها وفلذة كبدها، قائلا في ذلك: «كان ألم أمه لا يقاس، وهي تنفر من رضيعها؛ فقد أشعل الناس الخوف في رأسها وقلبها»(الرحبي، ١٥).

**-القابلة:** وصفها الكاتب بالعنف والجهل معا؛ فقد حاولت إخراج الرضيع بهدوء، فلما صعب عليها الأمر لم تجد إلا ضلفة(أي: مصراعة) الباب لإخراجه، قائلا في ذلك: «استعانت بضلفة الباب وهي تسحبه»(الرحبي، ١٥).

## ثانيا: الشخصيات في رواية درب المسحورة وفق نظرية (فيليب هامون).

### ١-فئة الشخصيات المرجعية(الاجتماعية-المناطقية-الدينية-التأريخية-الأسطورية-المجازية):

تعرف بأنها: «شخصيات تاريخية أو أسطورية أو مجازية (الحب والكراهية)، أو اجتماعية تحيل على معنى ممتلئ وثابت، حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار واستعمالات ثابتة»(فليب، ٣٥، ٣٦)، فيمكن أن يقال بأن هذه الشخصيات ذات وجود حقيقي في مسيرة التاريخ(جبالي، ٢٠١٨، ٣٠)، وهي وظيفة يحيل بها الدليل اللساني على موضوع العالم غير اللساني؛ سواء كان خياليا أو واقعيا أي تكون الإحالة إلى مرجعية ثقافية متعارف عليها في بلد- أو مكان أو زمن

ما(بوداب، ٧٣)؛ لذا ينبغي للقارئ أو الناظر في الرواية أن يكون لديه اطلاع ومعرفة بالشخصيات التاريخية حتى يستطيع تحديد ما يقرأه في الرواية، ويعرف ما يتطلب مقارنته؛ إذ إن «مرجعيات هذه الشخصيات مختلفة، تحدد من خلال ثقافة قبلية مكتسبة»(حياة فرادي، ٢٠١٦، ٢٦)، ويمكن أن نتلمس هذه الشخصيات في رواية درب المسحورة فيما يأتي:

**- شخصيات ذات مرجعيات اجتماعية:**

هذه الشخصيات يمكن تلمسها ورؤيتها داخل النص الأدبي، من خلال صفاتها وسماتها وحركتها في النص؛ لذا يمكن تقسيمات على عدة تصنيفات:

**١-فئة المهمشين:** الذين رفضهم المجتمع، بسبب إشاعة عارضة صدقوها وعملوا بها، فجاءت هذه الرواية من أجل لفت الانتباه إلى ضرر هذه التهميش على المجتمع، وسبب لنشوء الخلافات والقتل والاعتداءات. (كالساحر).

**٢-فئة المغفلين والحمقى:** يمكن أن يتلمس في الساحر أيضا الذي لفظه المجتمع، فلم يحاول أن يظهر نوايا صادقة، ويقاوم ذاك التهميش، وإنما استجار بالوحوش والسحرة؛ ليصب جام غضبه على أولئك المهمشين له، ولكنه لم يستمر في نواياه العفنة، بل لقي حتف أنفه بين يدي أولئك الذين حاول قدر طاقته أن ينضم إليهم، وقد تعاطف الكاتب معه في البداية؛ لكونه ضحية لإشاعات معرضة وكاذبة إلا أن تماديه في الباطل والانتقام جعل ينظر إليه نظرةَ معتدٍ، ويمكن كذلك أن نرى الحمق من خلال الأم التي ضحّت بولدها ولفظته كما لفظه أهل القرية بسبب معتقدات غير صحيحة.

**٣-فئة المقهورين:** وهذا يتمثل في الأم التي ظلت تركض وراء ابنتها التي غيبها الساحر، ثم تأخرها عنها، وفقدانها إياها، ثم ما حدث لوليدها الذي ظن أنه وجد أميرته وإذا هو يجد أخته، ثم ذهابها إلى القاضي وتردد البنت في معرفة أمها الحقيقية فظل القلق والقهر والأسى يسيطر على الأم طوال مراحل الرواية.

**- شخصيات ذات مرجعيات مناطقية:**

تمثل ذلك في الفتاة وأم الفتاة والراعية، فالأولى: تنتمي إلى عالم الحضر، والثانية: تعيش في البادية، ويفهم من كلام الثانية أنها بدوية سريعة الكلام والحركة، شديدة المراس دربتها الصحراء، وعودتها على مواجهة الصعاب؛ لذلك لم تستطع الفتاة معرفة ما ترطن به الراعية في بداية لقائها به، وانتشالها من قبو القبر، وكذلك المرأة الحضرية لم تقدر أن تنتزع من الراعية البدوية ابنتها إبان معرفتها بالحقيقة، وربما أخطأ الكاتب في بعض التقديرات لشخصيتي أم الفتاة والراعية؛ إذ يفترض للحضرية أن يكون معها حمار للتنقل، أما البدوية فقد ذكر أن معه جملا فهذا واقع، والأول ليس واقعا؛ فالحضر عادة يستعملون في التنقل الحمير.

**- شخصيات ذات مرجعيات دينية:**

حاول الكاتب أن يركز على بعض الشخصيات الدينية التي قد يكون لها نفوذ سياسي واتفاق مع السلطة في قضايا كثيرة، وقد استغلوا هذا المنصب في تدوير قضايا عدة، وأخلاقيات لا تتناسب مع مقامهم الشريف كالشبق الجنسي المتمثل في الزواج والتطليق، وتجويز شرب الخمر، والتعامل مع السحرة والمشعوذين لإبقاء صورتهم ناصعة البياض وهم من وراء اختبائهم بعباءة الدين يفعلون الأفاعيل، ويستغلون المجتمع بأسره.

-شخصية الرجل الغريب بدا وكأنه مؤمن آل فرعون؛ فقد جاء لمهمة واحدة وهي إنقاذ الفتاة، ثم إكمال طريقه في الحياة دون أن يثير ضجيجا، أو أن يتمدح بما قدمه لأم الفتاة وأهلها.

**-مرجعيات تأريخية:**

بدا ذلك من خلال شخصية الساحر الذي رفض ما جرى في المجتمع؛ فأراد أن ينتقم من العالم كله إنسه وجنه، صغيره وكبيره شأنه شأن إبليس لما رفض السجود لأبينا آدم، فطُرد من رحمة الله؛ فأراد أن ينتقم من العالم؛ ليصيروا مثله في الفساد والإفساد، والكاتب أخذ الفكرة من هناك، وطبقها على الساحر الذي لم يجعل من رفض المجتمع له بابا لصقل ذاته، وإثبات نفسه، بل هجر الجميع، وحاول أن يتغلب عليهم، فوقع في المحظور.

**- شخصيات ذات مرجعيات أسطورية:**

يتمثل هذا في الراعي صاحب الهامشة وقد درج أهل عمان على جعل هامشة لكل ساحر، تسير معه، وتشبهه في بعض صفاته العجائبية، والهامشة تعرف في المجتمع العماني بأنها حية أو حيوان شرس مفترس (ضبع عادة) يركبه جني، أو يقوده ساحر، وهو مختلف عن الحيوانات الأخرى، وله قدرات خارقة لا توجد في غيره؛ دلالة على أنه ليس من عالم الإنس الذي نعيشه، فقد ذكروا بأن بوله محرق، وبرازه كالجمر وغيرها من الأوصاف. كذلك تمثل البعد الأسطوري في التيس الذي استطاع أن يجد الفتاة، ونظرته المريبة حول تلك الفتاة وكأنه يفهم ما يدور في أذهان البشر، أو يعرف ما قد يكون من أمرهم.

**شخصيات مجازية:**

وهي شخصيات يمكن تلمسها من خلال علاقة الشخصية الرئيسة بالشخصيات الثانوية، أو علاقة الشخصيات مع بعضها بعضا فنرى بوضوح هذا الشخصيات المجازية التي أطلق عليها بعضهم: الشخصيات المعنوية ويمكن حصر هذه الشخصيات المجازية في الصور الآتية:

**-الألم:** شعر به الساحر بسبب حجم التهميش الذي لحقه من المجتمع (كما أسلفنا سابقا) فأحس به وأغاظه، ولم يملك حينها إلا أن يتعامل مع السحرة في إظهار نفسه، والانتقام ممن أساؤوا إليه. وتمثل كذلك في أم الفتاة التي أحست بضيق شديد من اختفاء ابنتها، ومحاولة الساحر القضاء عليها، ثم بحثها عنها في كل مكان حتى وصولها إلى القاضي. وتمثل كذلك في الصبي الذي اكتوى بنار الحب فلما اكتشف أنها أخته انتابه ألم شديد وحزن عميق.

**-العنف:** تمثل في عنف الساحر، ومحاولته الانتقام ممن أساؤوا إليه بكل الطرق بدءا من سحر الفتاة وعدم رحمته

بها، ومحاولته أخذها إلى السحرة؛ لأكلها والتخلص منها، وكذلك العنف الذي قاده السحرة؛ إذ كانوا ينتظرون دائما لحوم الإنس لأكلها وجعل بطونهم مأوى لها، وإذا لم يجدوا ذلك في الإنسان حولوا وجهتهم إلى الحيوان، كذلك لم يكتفوا بذلك فقد قتلوا رفيقهم الساحر الذي رغب أن يكون معهم؛ فإذ بهم يقتلونه؛ لأنه لم يحقق لهم ما كانوا يطمحون أن يصلوا إليه عن طريقه.

-**الاستغلال:** تحقق ذلك من خلال موقف القاضي من المجتمع سواء في استغلاله لهم في أمر الزواج والتطليق أو في شربه الخمر تسويغا لنفسه، أو تعامله مع الجان، وكان يتخفّى في كل أفعاله تحت عباءة التدين، وظهر أيضا في الراعية التي حاولت أن تنسب الفتاة إليها وهي تعلم يقينا أنها ليست ابنتها ولكن تربيتها لها، وعدم وجود أولاد لها حملها أن تستغل فرصة حصولها على الفتاة، وحرصت كذلك على خدمتها، واستغلال قدرتها على العمل.

-**الحب:** ظهر في علاقة الأم مع ابنتها، وطريقة بحثها عنها، وفرحها عند وجودها، واتضح أيضا في علاقة الصبي مع أخته ورغبته بها، وبدا كذلك في موقف الراعي مع الراعية والعلاقة الزوجية التي نشأت بينهما بعد ذلك، وتمثل أيضا في حنين أم الفتاة لزوجها السابق ووفائه وحبها له.

-**المروءة:** تمثلت في الرجل الغريب الذي حاول أن يخاطر بنفسه من أجل إنقاذ الفتاة، وظهر أيضا في التيس الذي عارض تعاليم الراعية، وراح يهش حتى وجد الفتاة.

-**القلق:** ظل يراود أم الفتاة طوال رحلتها بدءا من اختفاء ابنتها إلى مثولها بين يدي القاضي، وبدا القلق أيضا عند الفتاة أثناء قيام الساحر بسحرها، وفي قبو القبر وأثناء وقوفها بين يدي القاضي، وتخييرها بين الأم الحقيقية والأم المربية (الراعية).

-**الأمل:** ظل الأمل يسير جنب القلق عند أم الفتاة بحثا عنها؛ فمرة يبدو خيط الأمل أثناء وقوف الرجل الغريب في وجه الجنازة، وإخبارهم أنها ليست ميتة، أو أثناء ذهابها إلى بيت الراعية ورؤية ابنتها.

## ثانيا: الشخصيات الإشارية (الواصلة):

الشخصية الإشارية هي: «دليل على حضور المؤلف أو القارئ، أو من ينوب عنهما في النص، شخصيات ناطقة باسمه»(فيليب، ٣٥، ٣٦)، ولا ريب أن في الإشارة المباشرة علاقة ذاتية بين الضمير (أنا) الذي يحيل على المتكلم (الراوي) أو السارد، والضمير (أنت) الذي يحيل على المتلقي (القارئ)(بوداب،٩١). وأما في الإشارات غير المباشرة «قد استعان الكاتب ببعض الأمثال والحكم»(بوداب، ٢٠١٦م، ٩٢) وقد وردت مثل هذه الحكم في قول السارد مخاطبا القارئ، قائلا: «من ينج من أكل السحرة يعش رغم ذلك مغيب الحواس»(الرحبي، ٥٩).

ويبدو أن الكاتب قد استحوذ على الرواية بسرده وحده، وتوجيه انطباعاته في الرواية على حسب رغبته؛ فقد بدأها بضمير الغائب قائلا: «ذات يوم بعيد...بعيد كسحابة تائهة برقت في حلم طفل كنبتة ضعيفة...كان شيطانا بدون قرنين...» (الرحبي، ٧)، وقوله: «عرف في شبابه بصاحب الحصان الذي كان يسمى الهامشة..» (الرحبي، ٦٨) وكذلك في قوله: «وذات يوم جلبت معها تيسا غير مخصي لتخصب...» (الرحبي، ٧٤)، وهكذا استمر في العملية السردية لم يشرك غيره في الحوار إلا نادرا، كقوله: «ما الذي يوجد تحت ثوبك يا صغيرتي؟ جهنم الحمراء قالت الفتاة...» (الرحبي، ١٢). وأحيانا يجعل الحوار أو الكلام على لسان الشخصيات كالحوار الشخصي الذي دار في نفس المهمش(الساحر)، قائلا: «لن ألتفت حتى، وإن قذفني أحدهم في ظهري بحجر في حجم رأسي...سأخوض الإغماءات الأربع... ثم الإغماءة الرابعة سأستيقظ إما إلى الموت، وإما إلى حضرة الرفاق»(الرحبي، ١٧)، وحتى هذا الحديث النفسي، وبعض الاستنتاجات كان الكاتب يتدخل لتفسير ذلك كقوله: «كان لا بد له؛ لكي يتحول إلى ساحر أن يعيش أربع إغماءات متتالية في الصحراء...» (الرحبي، ١٧)، وكذلك جعل أم الفتاة تسرد قصتها ومقدار معاناتها قائلة: «هؤلاء كلهم اجتمعوا هذه الليلة من كل مكان جاؤوا قافزين بعد أن سمعوا الخبر...» (الرحبي، ٤٩).

## ٣-الشخصيات المتكررة:

سماها فيليب: «الشخصية الاستذكارية»، ما يحدد هوية هذه الفئة من الشخصيات هو مرجعية النسق الخاص بالعمل وحده، فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظة ذات أحجام متفاوتة (جزء من الجملة، كلمة فقرة)، وتكون وظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية بالأساس»(فيليب، ٣٦)، « فالسارد يوقف عجلة السرد المتنامي إلى الأمام؛ ليعود إلى الوراء في حركة ارتدادية لسير الأحداث لاستذكار ماض بعيد أو قريب»(زهيرة، ٢٠٨، ١٧).

نلحظ أن شخصية الفتاة قامت باسترجاع ما حصل لها أثناء تغييب الساحر لها، ووضعها في قبو القبر، وكيف انتشلتها الراعية، وما الذي حصل لها، فمن ذلك قولها: «في المرة الأولى حين حملوني على سرير خشبي وساروا بي كنت...» (الرحبي، ٦٣). وكذا في قولها: «أمام هذه الخيمة جالسة أنتظر وابتسامة ثابتة لا تني تغزو شفتي...» (الرحبي، ٩٥).

وكذلك شخصية الأم حين تذكرت وليدتها قبل تلك الليلة المشؤومة، وهي تبحث في أشيائها لعل خيطا ما يوصلها إليها، أو تشتم رائحتها على أمل أن تجدها قريبا في مكان ما، وشخصية القاضي وقد قرأ عن قصة المسحورة؛ فيتذكر تفاصيلها والنظم الذي قيل فيها؛ لعله يوفق في الحكم.

فهذه الاسترجاعات جعلت النص واضحا يفصح عن نفسه؛ إذ عرفنا عن طريقه ما دار في خلد الفتاة، وهي تحمل على النعش إلى مثواها الأخير، وكذلك الأم التي بدت علاقتها مع ابنتها مشحونة بالعاطفة والحب وألم الفقد، وكذلك القاضي الذي حاول قدر الإمكان أن يسترجع معلوماته؛ ليحكم حكما صحيحا في القضية.

### -شخصيات استشرافية:

وهي شخصية الرجل الغريب الذي جاء لينقذ الفتاة من محنتها؛ فقد أدرك من خلال رؤيته الساحرَ في المقبرة، وما دار هناك من حديث عابر عن اقتراب مغنم؛ فسارع للبحث عن أي جنازة قادمة فخاله أنها جنازة الفتاة، فقاوم حامليها حتى يسمحوا له بالنظر إليها، وقد استجابوا لطلبه بعد ما أرغموا على ذلك؛ إذ شاركت أمُّ الفتاة الغريبَ في فتح الجنازة، فاستطاع بنظره الثاقب أن يخبرهم أنها غير ميتة، وأنها مغيبة الحواس، وأن دهنها بالزئبق يمنع من مسها من قبل السحرة.

## النتائج والخاتمة

-كشفت الأبعاد الجسدية والنفسية والاجتماعية والفكرية للشخصية عن سماتها، وصفاتها التي تحدد وظيفتها، وطريقة تفكيرها، ومدى تلاؤمها مع سير الأحداث في الرواية.

-اعتمد الكاتب على شخصيات اجتماعية ودينية ومجازية وتاريخية ومناطقية؛ لتقريب الرواية إلى الواقع، وإعطاء صورة واضحة عن الشخصيات.

-استحوذ الكاتب على النصيب الأوفر من المعلومات التي قدمها عن الشخصيات والأحداث؛ وكأنه مطلع على كل صغير وكبيرة في الرواية، ولم يستنطق الشخصيات الأخرى إلا في حالات نادرة.

-وظف الكاتب الاسترجاع في الرواية؛ إذ يقوم الشخص باستدعاء معلومات سابقة، أو استشراف أحداث قادمة، وهذا الأمر يعطي الرواية بعدا إضافيا في ربط الأحداث بعضها مع بعض.

-أفادت الدراسة أن الجهل سبب كل رذيلة، وأصل كل كبيرة، وأن المجتمع الجاهل قد ينسج خيوطا لجهله يتبعها، ويقتفي أثرها عند كل ملمة أو مصيبة.

-اتضح من خلال البحث في الشخصية أن التهميش شر محض، وظلم كبير لا يستطيع المرء تحمله أو الاستمرار في أحضانه؛ مما يجعل المهمش يبحث عن مخرج أو موطئ قدم خارج المنظومة التي ناله الظلم منها.

-أكدت الدراسة وجوب الحذر ممن يستغل الناس من خلال عباءة التدين الكاذب، أو عن طريق ادعاء معرفة الغيب، أو الطب.

-قد يبعث الشعور بالنقص والحرمان من الولد أو من بعض مباهج الحياة إلى الكذب والادعاء والسرقة والأيمان الكاذبة.

## التوصيات

-يجب التعمق في دراسة شخصيات الرواية، ومحاولة فهم ما وراء السطور؛ لأن كاتبها لا بد أن يكون في مخيلته أمور يتقصد وضعها في أحداث الرواية وصيرورتها من خلال هذه الشخصيات.

-دراسة الشخصيات في الروايات العمانية مجملة، ومحاولة إيجاد رابط يربطها.

-دراسة الروايات العجائبية، ومحاولة البحث أسباب شيوعها، ورغبة القراء في قراءاتها.

## قائمة المصادر والمراجع

-أسماء، ضيف الله، (٢٠١٨)، «بنية الشخصية في رواية نساء في الجحيم لعائشة بنور»، مذكرة لنيل الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجمهورية الجزائرية.
-الرحبي، محمود، (٢٠١٠)، درب المسحورة، دار الانتشار العربي، بيروت.
-الزرقا، أحمد، (١٩٨٩)، شرح القواعد الفقهية، ط٢، دار القلم – دمشق، سوريا.
-السالمي، عبدالله، (١٣٣٣هـ)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مكتبة الاستقامة، مسقط.
-الفراهيدي، الخليل، (١٩٨٨)، العين، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت.
-القرافي، أحمد، (د.ت)، أنوار البروق في أنواء الفروق،، (د.ط)، عالم الكتب.
-بميني، زهيرة. (٢٠٠٨)، «بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان مقاربة بنيوية» رسالة دكتوراة، جامعة العقيد الحاج خضر، باتنة، الجمهورية الجزائرية.
-زغاد، آمال، (٢٠١٩)، «بنية الشخصية في روية ضباب آخر النهار لمصطفى ولد يوسف»، شهادة ليسانس، كلية الأدب واللغات، جامعة آكلي محند أو لحاج، البويرة، الجمهورية الجزائرية.
-سعيدة، بوداب، (٢٠١٦)، «سيميائية الشخصية في رواية إصرار لبوشعيب الساوري:» شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي مهيدي أم البواقي.
-سمية، بوكباس، (٢٠١٨)، «بنية الشخصية في رواية «سيد الخراب» لكمال قرور»، شهادة الليسانس، كلية العلوم والآداب، جامعة العقيد آكلي محمد أو لحاج، الجمهورية الجزائرية.
-سناء، طلبة، (٢٠٢٠)، «بنية الشخصية في رواية البيت الدافئ لخولة القزويني»، شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، الجمهورية الجزائرية.
-فتاح، (٢٠١٢)، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة الآداب، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، العدد: ١٠٢.
-فرادي، حياة، (٢٠١٦)، «الشخصية في رواية ميمونة لمحمد بابا عمي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية.
-فلاديمير، بروب، (١٩٩٦)، مور فو لوجيا القصة، ط١، شراع للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.
-لحميداني، (١٩٩١)، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط١، المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.
-هامون، فيليب، (د.ت)، سميولوجية الشخصيات الروائية، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع.